يتلمذ له واذا حصل له ذلك رفض قلب الاثنين فلم ينتفع باحد
منهما لان شرط الانتفاع جزم التلميذ بانه لا يخرج من دائرة شيخه حتى
يحصل له الكمال اهـ وفيما في الذهب الابريز من املاء شيخه القطب
الجامع سيدي عبد العزيز رضي الله عنه على قول الامام الشريشي
• ولا تفترض قبل اعتقادك انه • مربي ولا اولى بها منه في العصر •
• بل ارقب الالتفات لغيره • يقول لمحبوب السرائر لا تسر •
ما نصه اي ولا تفرض على شيخ بقصد الدخول في محبته حتى تعتقد انه
من اهل التربية وانه لا احد اولى بها منه في زمانه قال وانما وجب عليه ذلك
لان الشيخ الذي يرى مريده يلتفت الى شيخ غيره يقطع عنه
المادة والمريد الذي يدخل في محبة شيخه وهو يرى ان في الوجود
شيخا مثل شيخه او اكمل يبقى متشوفا لذلك الاكمل في اعتقاده
فيراه شيخه متشوفا الى غيره فيقطع عنه المادة فلا يكون بالاول
ولا بالثاني قال وقد رأينا مثل هذا في زماننا كثيرا والله يكون لنا
وليا ونصيرا اهـ وفي شرح الرائية للامام العباسي لدى قولها
بل ارقب الالتفات الخ ما نصه اي ان مراقبتك لغير شيخك والتفاتك
الى ذلك الغير يقطع عنك السراية المحبوبة اي المدد الساري اليك من
شيخك حيث كنت مجموعا عليه بكليتك قبل ان افتتنك الالتفات الى
الغير

١٢ الغير قال الشيخ زروق ولا تلتفت عنه ولو رأيت اعلا منه فتحرم البركة
من الاول والثاني قال ولذا كان المشايخ يلعنون اصحابهم في محبة غيرهم
بل ومن زيارتهم وهذا مما ينكره المتسمون الجاهلون باحوال اهل الله اهـ
وفي البحر المورود نقلا عن بعض اركان الطريقة الجنيدية ما نصه
السابع ربط القلب بالشيخ بالاعتقاد والاستمداد على وجه التسليم والحب
والتحكيم فيكون اعتقاده ان هذا المطلب هو الذي عينه الحق سبحانه
للافاضة عليه وانه لا يحصل له الفيض الا بواسطته دون غيره ولو كانت
الدنيا مملوءة بالمشايخ ومتى ما يكون في باطن المريد تطلع الى غير شيخه
لم ينفتح باطنه الى الحضرة الواحدية فالانسان في الجملة وله بدن وروح
والحق سبحانه منزه عن الجهة فحكمته تعالى اقتضت الاستفاضة منه
في الجهة عن الفياض الحق الذي ليس في الجهة وذلك انه سبحانه وتعالى عين
للبدن الانساني المتركب من الكثرات الكثيرة جهة واحدة يكون من تلك
الجهة توجهه الى الله تعالى وتلك الجهة هي نورانية رسول الله صلى الله
عليه وسلم في عالم الارواح فكما لا تقبل الصلاة الا بالتوجه الى الكعبة
كذلك لا يحصل التوجه الى الله تعالى الا باتباع رسول الله صلى الله عليه
وسلم والتسليم له وربط القلب بنبوته وانه هو الواسطة بينه وبين الله
دون غيره من الانبياء وانهم وان كانوا انبياء الله تعالى وكلهم على الحق

Copyright © King Saud University